حرف الراء

(١٧٢)

(رضوان بن مُحمَّد بن يُوسُف بن سَلامة ابن البهاء بن سَعيد الزين الشافعي الحافظ الكبير القاهِريّ الصّحراويّ)[١]

ولد صبح جمعة من رجب سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة بمنية عقبة بالجيزة، وحفظ القرآن والتنبيه، وجوّد بعض القرآن، وتَلا بالسبع على جماعة، وحضر درس البلقيني، وابن الملقّن، والصدر المناوي، والعزّ بن جماعة، وقرأ عليهم وغيرهم في فنون متعددة، كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والجدل والفرائض والحساب. وحجّ مراتٍ، وزار بيت المقدس والخليل، وما تيسرت له رحلة، لكنه أخذ بالحرمين والقدس عن جماعة، وسمع الأمهات، ومسند أحمد[٢] ومسند الشافعي[٣]، والموطأ[٤]، ومسند أبي حنيفة[٥]، ومعاني الآثار للطحاوي[٦]، والسنن للدارقطني[٧] وغير ذلك. وأخذ عن مشايخ العصر، وعرف العالي والنازل، وفاق

(١) ترجمته في: الأعلام: ٣/ ٢٧؛ الضوء اللامع: ٣/ ٢٢٦؛ هدية العارفين: ١/ ٣٦٩؛ إيضاح المكنون: ١/ ٥٣؛ معجم المؤلفين: ٤/ ١٦٦.

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل، أحد أئمة أهل السُّنَّة الأربعة، وهو صاحب المذهب الحنبلي. توفي سنة ٢٤١هـ/ ٨٥٥م. (الأعلام: ١/ ٢٠٣).

(٣) هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي، أحد أئمة أهل السنة الأربعة، وإليه نسبة الشافعية كافة. توفي سنة ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م (الأعلام: ٦/ ٢٦).

(٤) هو كتاب الإمام مالك بن أنس، صاحب المذهب المالكي عند أهل السُّنَّة، والمتوفى سنة ١٧٩هـ/ ٧٩٥م. (الأعلام: ٥/ ٢٥٧).

(٥) هو الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، رابع أئمة أهل السُّنَّة، صاحب المذهب الحنفي، المتوفى سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م. (الأعلام: ٨/ ٣٦).

(٦) هو أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي: فقيه، انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر. توفي سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م. (الأعلام: ١/ ٢٠٦).

(٧) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الشافعي: إمام عصره في الحديث، وأول من صنّف القراءات.
توفي سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م. (الأعلام: ٤/ ٣١٤).

الأقران، وانتفع به الناس، وأخذوا عنه، واشتهرت فضائله. وله تخريجات خرَّجها لشيوخه. وله شعر على نمط أشعار المحدثين. رحمه اللَّه (مات) يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة.

(١٧٣)

(رُمَيْثَةُ بمثلثة مصغراً ابن أبي نُمَيّ)[١]

قد تقدم ذكر بعض نسبه في ترجمة أخيه حُميضة. ولي أمر مكَّة مع أخيه حُمَيْضَة، ثم استقل سنة (٧١٥)، ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة (٧١٨). فلما كان في سنة (٧٣١) تحارب هو وأخوه (عُطيفة) ثم اصطلحا. وكثر تضرر الناس منهما، ثم بلغ الناصر أنه أظهر مذهب الزيدية فأنكر عليه فأرسل إليه عسكراً ففرَّ، فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد، ثم أمنه السلطان فرجع إلى مكة سنة (٧٣١)، ولبس الخلعة، ثم حجّ السلطان سنة (٧٣٢) فتلقاه رُميثة إلى ينبع، فأكرمه السلطان. واستمر رُمَيْثَة وعُطَيْفة إلى أن تفرَّد رُمَيْثة سنة (٧٣٨)، فلم يزل على ذلك إلى سنة (٧٤٤)، فترك الأمر لولديه ثقبة وعجلان، ثم كتب له من القاهرة باستقراره، فباشر الأمر عنه ولده عجلان حتى (مات) رُمَيْثَة في سنة ٧٤٨ ثمانٍ وأربعين وسبعمائة[٢].

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٣/ ٣٣؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٤٩؛ الدرر الكامنة: ٢/ ١١١؛ النجوم الزاهرة: ١٠/ ١٤٤.

(٢) في الأعلام: توفي سنة ٧٤٦هـ/ ١٣٤٦م.